

جثمان حلمي بكر خارج الثلاجة لساعات.. والشرطة تتدخل



احتدمت الخلافات العائلية بين أسرة الموسيقار المصري الكبير حلمي بكر عقب وفاته، لتتسبب في ترك جثمانه خارج ثلاجة حفظ الموتى لمدة 11 ساعة تقريباً، حتى تدخلت الشرطة لإنهاء الأمر.

القصة بدأت بعد منتصف ليل الجمعة، بمداخلة هاتفية لفتحي بكر شقيق الموسيقار، عبر برنامج «الحكاية» للإعلامي عمرو أديب، يستغيث فيها علناً، مطالباً بتدخل الدولة لأن أرملته حلمي بكر ترفض منحهم تصريح الدفن وشهادة الوفاة، تاركة جثمانه لساعات خارج الثلاجة لأن المستشفى الموجود به في إحدى القرى غير مجهز لذلك.

ردت وزارة الصحة المصرية، متمثلة في وكيل الوزارة بمحافظة الشرقية، الدكتور هشام شوقي، عبر مداخلة هاتفية في البرنامج ذاته، ليؤكد عدم وجود تقصير من الجهات المعنية، وأن الخلافات العائلية هي سبب ما يحدث الآن.

وفجّر شوقي مفاجأة بأن أرملته الموسيقار هي من رفضت نقله للمستشفى رغم تدهور حالته الصحية قبل الوفاة، وبعد رحيله رفضت أيضاً نقل جثمانه لمستشفى آخر به ثلاجة، لحين وصول نجله هشام من أمريكا، قائلاً: «يوم الخميس

«أرسلنا سيارة إسعاف لنقل حلمي بكر لمستشفى مجهز لحالته، بأمر من وزير الصحة، لكن زوجته رفضت نقله

وتابع: «نقلناه الجمعة لمستشفى كفر صقر، لكن زوجته عادت مجدداً ونقلته لمستشفى خاص ومات هناك، لكن المستشفى الموجود بها الآن بلا ثلاجة، ونحن جاهزون لنقل الجثمان لمستشفى آخر، لكن زوجته رفضت ذلك أيضاً..» ومنتظر حل الخلاف الأسري لإنهاء الإجراءات

بدوره، أدلى رجل الأعمال هشام بكر، نجل الموسيقار الراحل حلمي بكر، بتصريحات صحفية حول الأزمة على الفور، حيث قال في تسجيل صوتي إنه حالياً في الطائرة متجهاً إلى مصر، مطالباً بعدم اتخاذ أي قرار حول دفن والده حتى عودته.

وأضاف: «أنا حالياً في الطائرة متجه إلى مصر، وسامع عمي فتحي عاوز يسرع في إجراءات دفن الجثمان، وأؤكد لا بد من نقل جثمان والدي ووضعه في الثلاجة لحين وصولي إلى مصر، ولا يتخذ أي قرار غير بالرجوع لي.. أنا نجله الوحيد».

امتدت الأزمة حول مكان نقل الجثمان، فكانت زوجة حلمي بكر سماح القرشي وعائلتها، تريد أخذ جثمانه إلى منزل الأخير بالمهندسين، بينما أسرة الفقيد، وتحديداً شقيقه فتحي بكر، كان يريد نقل الجثمان إلى منزله بجسر السويس، أو وضعه في ثلاجة أحد المستشفيات

وأثناء رحلة نقل جثمان حلمي بكر من الشرقية إلى القاهرة، تعطلت السيارات المصطحبة لسيارة الإسعاف التي تحمل الجثمان، واشتعلت الخلافات وتصاعدت الأزمة حتى استقر بهم الأمر بالوقوف بأحد الارتكازات الأمنية بمحافظة القاهرة.

وبعد ساعة ونصف الساعة من وقوف سيارة الإسعاف في هذه النقطة، تحركت السيارات إلى قسم شرطة السلام، والذي كُلف على الفور بوضع الجثمان في أقرب ثلاجة مستشفى حتى يصل نجل حلمي بكر ويتم دفنه السبت، وجارٍ تنفيذ نقله.